اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 08-04-2009 رقم العـدد: 16786 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 152 رقم القصاصة: 1

السديس: الأمير نايف شخصية متميزة وقيادة فذة

محمد رابع سليمان – مكة

وصف فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام والمشرف العام على مجمّع إمام الدعوة الخيري، صدور الأمر الملكي الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير الموفق نايف بن عبد العزيز آل سعود – نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء، بأنه قرار حكيم واختيار موفق من قيادة حكيمة، يجسد عمق الرؤية وبعد النظر وقراءة المستقبل الزاهر بإذن الله، فالأمير نايف بن عبد العزيز – شخصية متميزة وقيادة فذة، يكتنز صفات عديدة من أهمها: الحكمة وبعد النظر، وحنكته السياسية والأمنية والإدارية معروفة، فهو واسع الاطلاع، ومن الذين يتعاملون مع الأحداث بكل الصراحة والوضوح والاعتدال والوسطية والشجاعة، إلى جانب الحكمة في مواجهة المواقف المتأزمة والطارئة.

وقال فضيلته: إن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز قمة سامقة من الطراز الأول، كما قال ذاك:

بيض الوجوه عريقة أنسابهم
شمّ الأنوف من الطراز الأول

فهو نسيج بمفرده، وطراز وحده، ومنظومة إنسانية رائدة في مجالات شتى، وصاحب إدارة حكيمة، ورؤيته الإنسانية، ومعالجته للأمور بعقلانية وتبصر جعلته قائدًا من طراز فريد، جمع بين المهارة السياسية والحنكة الإدارية، والخبرة الأمنية التي نيفت على نصف قرن من الزمان المتوج بالإنجازات العظيمة لهذه البلاد الغالية، والثقافة الشاملة، والاطلاع الواسع، مخلص في عمله، يضحي من أجل وطنه، ووفاؤه شديد لشعب هذا الوطن الغالي.

وأكد السديس أن صاحب السمو الملكي الأمير نايف – رجل الأمن الأول، وأن الركيزة الأساس للتنمية والاستقرار (الأمن والطمأنينة)، فبدون الأمن لن يكون هناك استقرار، ولن تكون هناك تنمية وتطوير، فبالأمن الركيزة الأساسية للاستقرار والتطوير والتنمية، يشعر الفرد بالأمن والأمان، وشعور الفرد بالأمن والأمان يعني البذل والعطاء، والمملكة العربية السعودية تنعم –بفضل الله– بالأمن والأمان والاستقرار، حتى أصبحت مضرب الأمثال –بفضل الله– ثم بقيادة ومتابعة وولاة الأمر –حفظهم الله ونصر بهم دينه.

وأضاف فضيلته: بأن الأمير نايف بن عبد العزيز – بحنكته وخبرته وإخلاصه وحبه لدينه ووطنه، فهو من قادة الجهات الأمنية في ظل الظروف الصعبة والحرجة، التي يمر بها العالم للقضاء على الارهاب، وبضرباته الاستباقية التي أوقعت برؤوس الفكر الضال، وأبطلت المخططات الارهابية، ووأدتها في مهدها حتى أصبحت تجربة المملكة العربية السعودية في التصدي للارهاب انموذجًا تنهل من معينه كبريات دول العالم المتقدم – بفضل الله.

وأكد فضيلته: أن قرار خادم الحرمين الشريفين –حفظه الله– بهذا الشأن قرار حكيم موفق، أثلج قلوب المواطنين، وشفى صدور المحبين، لهذه البلاد، ومبعث التفاؤل والابتهاج، والسعادة والسرور، والسعي والغبطة والحبور، فالقرار –بإذن الله– جاء ليعطي الأمن والاستقرار دفعات قوية، وضمانات مستقبلية ينبني عليها مستقبل هذه البلاد الزاهر بحمد الله،وهذا كله بفضل الله وحده وعظيم آلائه على هذه البلاد منذ تأسيسها، واليوم وقد كثرت التحديات والمتغيرات، يأتي هذا القرار المبارك صمام أمان واستقرار –بإذن الله– لهذه البلاد وأهلها، وتضييقًا للفرصة أمام المزايدين والمصطادين بالمياه العكرة، ودحض الأكاذيب والشائعات المغرضة، التي تتعرض لها هذه البلاد، وقيادتها الرشيدة، وشعبها الوفي.

وأوضح فضيلته: أن سموه الكريم، وبحكمته المعهودة، وبُعد نظره، وحزمه وعزمه –بعد توفيق الله له– نأى بوطننا الغالي عن الفتن والشرور، فجاء القرار حكيمًا وصائبًا، ومن يتأمل مسيرة سموه –حفظه الله– يدرك عظيم ما منّ الله به عليه من حسن الاختيار، فمن رعاية الأمن والحفاظ على أمن الحجيج والمعتمرين، بل وجميع المواطنين والمقيمين، ومن جهوده في مكافحة الإرهاب بأنواعه، والمخدرات، وحرصه على الأمن الفكري، وتمسكه الشديد بثوابت هذه البلاد، التي ساوم عليها كثيرون، فيأتي تأكيده دائمًا على تحكيم الشريعة، وربط الأمن بالإيمان، والعناية بالعقيدة الإسلامية الصحيحة،

ومنهج السلف الصالح، ودعم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عنها وعن رجالاتها، والتأكيد على خصوصية المرأة المسلمة في هذه البلاد، والتصدي بحزم لحملات التغريب التي تريد أن تخرق سفينة المجتمع، كل ذلك وغيره كثير مما يُذكر فيُشكر لسموه الكريم، إضافةً إلى إشرافه على الحملات الإغاثية لإخواننا في فلسطين ولبنان وغيرهما. فينبئنا لنا بنايف الخير والحكمة، والحزم والعطاء، ويا بشرى للوطن وأهله بهذا القرار التأريخي الشجاع، ولذلك فإن المحب هو من يرفع أكف الضراعة لله داعيًا ومبتهلاً إلى أن يوفق سموه ويعينه على أداء الأمانة، وتبعات الثقة، وأن يمده الله بالتوفيق والتسديد، والعون والتأييد، عضدًا وسندًا لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 08-04-2009 رقم العـدد: 16786 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 152 رقم القصاصة: 2

من أهل بيت يرى ذو العرش فضلهم
يبنى لهم في جنان الخلد مرتفقُ
كأن آخرهم في الجود أولهم
إن الشمائل والأخلاق تتفقُ

واختتم فضيلة الشيخ السديس: بأن الحقيقة الماثلة للعيان أن حكمة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- في اختيار سمو الأمير نايف - ليكون نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء، جاءت لتضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

فنرفع لسموه الكريم أصدق التهاني وأجمل التبريكات على الثقة الملكية الكريمة التي حظي بها سموه من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

ألا فليحفظ الله علينا عقيدتنا، وقيادتنا، وأمننا، وإيماننا، واستقرارنا، ولتسلم بلاد الحرمين الشريفين دومًا من عدوان المعتدين وحقد الحاقدين، وحسد الحاسدين، ولتبق دومًا شامة في جبين العالم تميزًا وتألقًا، ولتدم واحة أمن وأمان، ودوحة خير وسلام، حائزة على الخيرات والبركات، سالمة من الشرور والآفات بمنّ الله وكرمه، وليخسأ الحاقدون، والشانئون، والشامتون، وليموتوا بغيظهم ويشرقوا بحقدهم.

فكم على الأرض من خضراء دوحتة
وليس يُرجم إلا يانع الثمرِ

وندعو الله تعالى له العون والتوفيق والسداد، وأن يمتعه بالصحة والعافية.

كما نسأله أن يديم على وطننا الغالي نعمة الإسلام والأمن والأمان، في ظل حكومتنا الرشيدة، إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.